المجلس الثاني والعشرون في الحديث الثاني والعشرين

الحمد لله الذي جل جلاله فلا تدركه الاوهام وسما
كماله فلا تحيط به الافهام وشهدت افعاله بانه الواحد
الحكيم العلام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة من تعالى زكى الله نمرا شتقام واشهد ان
محمدا عبده ورسوله ارسله وقد ارتفع من غبار الشرك
قتام فجاهد في الله حق الحسام فازكى الكفر اللئام
وارضى الملك العلام صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه
البررة الكرام امين عن ابي عبد الله جابر بن
عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان رجلا سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت اذا صليت المكتوبات
الخمس وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت
الحرام ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة قال نعم
رواه مسلم ومعنى حرمت الحرام اجتنبته ومعنى
احللت الحلال فعلته معتقدا حله اعلموا اخواني
وفقني الله واياكم لطاعته ان الرجل السائل اسمه
النعمان بن قوقل بقافين مفتوحتين بينهما واو ساكنة
واخره لام ومعنى ارايت من الراي اي اخبرني
ومعنى باني اذا صليت المكتوبات الخمس وصمت رمضان
واحللت الحلال وحرمت الحرام اي اجتنبته ولم
ازد على ذلك شيئا من التطوعات ادخل الجنة اي
من غير عقاب وقد صح ان بعض الكبائر تمنع من
دخول الجنة مع الناجين كقطع الرحم والكبر والدين

حتى

حتى تقضى وصح ان المؤمنين اذا جاوزوا الصراط حبسوا
على قنطرة حتى يقتص منهم مظالم كانت بينهم في الدنيا
قال نعم تدخلها كذلك ولم يذكر الزكاة والحج لعدم
فرضهما اذ ذاك او لكونه لم يخاطب لهما وفي الحديث جواز
ترك التطوعات راسا وانما لا مقيه اهل بلد ولا يقاتلون
وان لم يترتب على تركها فوات ربح عظيم وثواب جسيم واسقاط
للمروة ورد للشهادة لان مداومة تركها يدل على
تهاون بالدين الا ان يقصد تركها الا استخفافا
بها والرغبة عنها فيكفر اشارة
في المكتوبات الخمس الاولى الحكمة في ان الصلوات خمسة
لان الصلوات وجبت على العبد شكرا نعمة البدن ونعمة
البدن في الحواس الخمس الذوق والشم والسمع والبصر
واللمس ولكل حاسة من هذه الحواس اشياء يعلم بعلم
منها ما وضعت له فتبعه اللمس اثنان اذا وضعت يدك
على شيء مثلا علمت ان كان خشنا او ناعما فقابلته
ركعتان وهي صلاة الصبح واما الثانية من الخمس
وهي الشم فانت تدرك بها الرائحة من الجوانب الاربع فقابلها
اربع ركعات وهي صلاة الظهر والثالثة
من الحواس السمع فتسمع به من الجوانب الاربع فقابلها
اربع ركعات وهي صلاة العصر الرابعة البصر فاذا وقفت
مثلا في مكان ترى عن يمينك وعن يسارك وامامك ولا ترى
من خلفك فهذه ثلاثة فقابل ذلك بثلاث ركعات وهي
المغرب الخامسة الذوق فتعرف به الحرارة والبرودة

Copyright © King Saud University